



النصح الرصين في الرد على المخالفين



ح مؤسسة روائع إبداعية للنشر والتوزيع، ١٤٤١ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الجعفري، أحمد جابر إبراهيم
النصح الرصين في الرد على المخالفين. / أحمد جابر إبراهيم الجعفري. - جازان، ١٤٤١ هـ
٣٨ ص، ١٧× ٢٤ سم
ردمك: ٧-١٧٦٧-٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١- الغلو في الدين أ. العنوان
ديوي ٢١١ ٨١٢/ ١٤٤١

رقم الإيداع: ٨١٢/ ١٤٤١
ردمك: ٧-١٧٦٧-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م



مؤسسة روائع ابداعية
للنشر والتوزيع
جازان - ضمد
سجل تجارى رقم٥٩٠٠١١٩٥٨٤
رخصة اعلامية رقم ٧٠٠٤١
للتواصل جوال ٠٥٣٠٧١٦٦٦٩

النصح الرصين

في

الرد على المخالفين

المؤلف:

أحمد بن جابر بن إبراهيم الجعفري



مؤسسة روائع ابداعية
للنشر والتوزيع
جازان - ضمد
سجل تجاري رقم ٥٩٠٠١١٩٥٨٤
رخصة اعلامية رقم ٧٠٠٤١
للتواصل جوال ٠٥٣٠٧١٦٦٦٩




بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدّمَة





المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ،وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ .

أَمَّا بَعْدُ:

إننا في هذا البحث نخاطب فريقين فريق غلا في الجرح وفريق لا يرتضي الجرح بالكلية وكلا الامرين ذميم، ومن تأمل علم أن النقد المبني على الدليل والبرهان المصاحب للادب هو سمة العلماء الاجلاء والوسطية هي دين الاسلام

فإن الله ﷻ أنزل القرآن ومثله معه وتعهّد بحفظهما، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

وتوفي الرسول ﷺ بعد أن بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وأكمل الملة، قال تعالى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا ﴾ [المائدة: ٣].

وورثـه أصاحبه مـن بعده، وحملوا أمانة هـذا الدين، وبلّغوا مـن بعدهم، وهكذا حمل المسـلمون الأمانة جيلًا بعد جيل حتى وصلنا ميراثه في زماننا هذا صافيًا نقيًّا من التحريف والتبديل. وذلك بفضل الله ﷻ، ومصداقًا لوعده، ثم بما سخره الله لهذه الأمة من وجود علماء ربانيين يذبُّون عن حياض الدين، وينشرون علوم الكتاب والسنة.

ومـن أولئك العلمـاء، وأعظمهـم مكانة وأجلهم قـدرًا هم أهـل الحديث الذين جرحوا وعدّلوا رواته، وذبّوا عن أحاديث رسـول الله التحريف والكذب، فجزاهم الله عن أمة محمد ﷺ خيرًا.

◈ وإن المتأمل في أصحاب الجرح والتعديل السابقين يجد أن العلماء قسموهم على أقسام ثلاثة:

١- المتشددون.

٢- والمتساهلون.

٣- والمتوسطون.

وأنهـم يملكون من الورع والأخـلاق والتقوى والخوف من الله مـا يجعلهم أئمة في هـذا الباب؛وإن تنازعوا في الأمر اتَّبعوا قـول الله -تعالى-: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾ [النساء: ٥٩].

ولـم يتقاطعوا، ويتدابروا، ويبدع بعضهم بعضًا، كما هو الحال الآن بين المتنازعين.

أما من خالف الكتاب والسنة وما أجمع عليه السلف من القرون المفضلة خلافًا؛ لا يعـذر فيه، فإنه يُعامل معاملة أهل البدع، قال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لـم يبقَ بين المسلمين عصمة ولا أخوة»[١].

(١) مجموع الفتاوى: ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (٣/ ٢٢٩).

وقـال أيضًـا: «وإني أقرر أن الله قـد غفر لهذه الأمـة خطأها وذلك يعـم الخطأ في المسـائل الخبريـة القوليـة، والمسـائل العملية وما زال السـلف يتنازعـون في كثير من المسائل ولم يشهد أحد على أحد لا بكفر ولا بفسق ولا معصية»[1].

وقـال أيضا: «ومن لم يعدل في خصومه ومنازعيه، ويعذرهم بالخطأ في الاجتهاد، بل ابتدع بدعة، وعادى من خالفه فيها أو كفره فإنه هو ظلم نفسه»[2].

وقـد كان أهـل الحديث أصحاب الجـرح والتعديـل عرفوا؛ بالـورع، والتقوى، والذبِّ عن السـنة، والدفاع عنها، لكن منهم من تتشـدد، ومنهم من توسط، ومنهم من تساهل، وكلهم يرى أنه ينصر الحق، ويذبّ عنه، وهم مجتهدون في ذلك.

◈ المتشددون:

فهم على سبيل المثال:

١ - يحيى بن سـعيد القطان أبو سـعيد البصري المتوفى سـنة ١٩٨هـ، قال الذهبي فيه: «كان يحيى بن سعيد متعنتا في الرجال»[3].

٢ - أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي المتوفى سنة ٢٣٣هـ.

٣- أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي المتوفى سنة ٢٧٧هـ.

٤ - عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ٢٨٣هـ.

٥ - أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي المتوفى سنة٣٢٢هـ.

---

(١) المرجع السابق: (٣/ ٢٢٩).

(٢) المرجع السابق: (١٦/ ٩٦).

(٣) سـير أعلام النبلاء: شـمس الدين أبوعبدالله محمد الذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م، (٩/ ١٨٣).

◈ **وأما المتساهلون:**

١- أبو الحسن أحمد بن عبدالله العجلي الكوفي المتوفى سنة ٢٦١هـ.

٢- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٧٥هـ.

٣- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى ٣٨٥هـ.

٤- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى ٤٠٥هـ.

٥- أبو بكر أحمد بن حسن بن علي البيهقي المتوفى ٤٥٨هـ.

◈ **أما المتوسطون المعتدلون:**

١- أبو عبد الله محمد بن سعد المتوفى سنة ٢٣٠هـ.

٢- أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالله المتوفى سنة ٢٤١هـ.

٣- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ.

٤- أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي المتوفى سنة ٢٦٤هـ.

٥- أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هـ.

ومنهم من يميل إلى التشدد أحيانًا، ويميل إلى التساهل في أحيانًا أخرى.

✧ **وأردت من ذكر هذه الأقسام:** أن العلماء مجتهدون، وهم بشر تُأثِّر عليهم الطبيعة البشرية والبيئة؛ فمنهم السهل اللين، ومنهم الشديد الصلب حتى في حياته اليومية، وبالتالي تنعكس على علمه ومنهجه، وكل ناصرٌ للسنة -عليهم رحمة الله تعالى-، وكانوا رحمهم الله تعالى علماء في الجرح والتعديل، وقدوة في الأخلاق والتقوى والمراقبة لله ﷻ، وأهلا للعلم الذي يحملوه، فهم حرَّاس للسنة؛ عاشوا للذب عن حديث رسول الله ﷺ، فلله درهم ما أعظم مواقفهم ومكانهم.

والمتأمل أن هناك في هذا العصر من العلماء الأعلام من سـار على طريقهم، وهم علماء أجلاء، حملوا راية هذا العلم، وذبّوا عن حديث رسول الله ﷺ، ووقفوا في طريق أهل البدع المخالفين لأهل السنة، وهكذا في كل زمن له حراس للشريعة، وكلما خرج قرن لأهل البدع قطعوه فجزاهم الله خيرًا عن أمة الإسلام.

وهناك قسـم أرادوا التشـبه بهؤلاء الأعلام وليس لديهم شـيء من العلم والدراية ولا العقل، ولا معرفة بالمصالح والمفاسـد، فخبطوا خبط عشـواء؛ فوصفوا إخوانهم بالبدعـة والشـرك والزندقة دون وجـه حق، ونزلـوا الأحكام على أشـخاص بأعيانهم وغلوا في ذلك، بل هم ليسـوا أهلًا للدخول في هذا المضمار، وليسـوا من فرسانه، ولم يصولوا في ميدانه، فأفسـدوا الدعـوة أكثر مما أصلحوا، وإن راجعتهـم قالوا: هذا قول أهل السنة من العلماء، وما علموا أن أقوال العلماء الكبار في وادٍ، وهم في واد آخر.

وهـم قـد ينقلون أقـوال العلماء فيضعونهـا في غير موضعها بلا علـم ولا حكمة، ويتقمصون أقوالهم حتى أنك لو سـمعتهم لقلت أنهم من أهل التحقيق، وهم والله عن ذلك الأمر بمكان سحيق.

والمبتـدئ إذا حَـاكَ بعض العلماء في أقوالهم أزرت به مثل المتشـبع بما لم يعطَ؛ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «فساد الناس إذا جاء العلم من قبل الصغير استعصى على الكبير، وصلاح الناس إذا جاء العلم من قبل الكبير تابعه عليه الصغير»[1].

فلا حول ولا قوة إلا بالله العظيم وإلى الله المشتكى.

(١) انظر الصحيحة رقم (٦/ ١٠٠٣).

بل يجب على العلماء:

- تعليم هؤلاء الأدب قبل العلم.
- وتعليمهم صغار العلم قبل كباره.

لأنهم قفزوا على العلوم وأرادوا الصعود دون ما دَرَج فمن دونه بحر طَموم ولُجج، واستعجلوا الشيء قبل أوانه حتى إن أحدهم إذا أراد أن يُثبت لك صحة منهجه وطريقته دخل في جرح الأشخاص والطوائف وما علم الغِر أنه يُزري بنفسه وهو لا يشعر؛ لأنه وضع نفسه في غير محلها فإذا أردت الإنكار عليه وضعك قسيمًا للسنة، وصنفك بحزب من الأحزاب وهذا والله من الغرور، بل بعضهم ليس نصرة للدين؛ إما تصفية حسابات، أو تعصب لأشخاص، فعليهم يوالون، وعليهم يعادون.

وليس هذا الشخص الذي يتعصب له معصوم من الخطأ والنسيان وغيرها مما يقع فيه أهل العلم مع اجتهادهم، بل إن بعضهم لا يقف عند هذا الحد فإن لم يُبدَع من بدَّع أو بدَّعه فلان فأنت مبتدع.

وعند التأمل تجد من المتقدمين والمتأخرين من يختلفون في أشخاص بين معدل ومجرح؛ فقد قال الترمذي في (العلل): «وقد اختلف الأئمة في تضعيف الرجال كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم». وقالابن معين في محمد بن القاسم الأسدي: «ثقة وقد كتبت عنه». وقد كذّبه أحمد وقال: «أحاديثه موضوعة».

وأما حالنا اليوم فتجد بمجرد مخالفتك له في شخص ما إلا ويهيل عليك الألقاب، ويُخرجك من السلفية بمجرد مخالفتك له.

ولو ناقشته بالدليل وجدت الحدة والغلظة والفظاظة، وكأن منهج السلف هو الحدة والشدة والفظاظة، وهذا والله تشويه لمنهج السلف، بل من الصد عن منهج

السلف، وقد قال الله -جل وعلا- لنبيه: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وربما المسائل المناقش فيها قد اختلف فيها السلف أنفسهم بل وأعظم منها مع بقاء الأخوة والمودة، فهم بعيدون عن منهج السلف في هذا الباب، واختزال منهج السلف في هذه الجزئية لهو ظلم لهذا الطريق المبين الموصل لرب العالمين.

وكما أننا ابتلينا بهؤلاء، فقد ابتلينا بنوع آخر؛ وهو من يدعوا إلى الاجتماع وجمع الكلمة مع أصحاب البدع والخرافات وعدم الرد على من خالف الكتاب والسنة باسم وحدة الصف، وأنه لا يوجد في هذا الزمن لا جرح ولا تعديل، وهذا الفهم وجد من **عدم التفريق بين الجرح والتعديل** فيما يتعلق بجرح الرواة الذين يترتب على جرحهم وتعديلهم ثبوت الأحاديث أو عدمها، فليس عند المتأخرين شيء يأتون به إلا ما أتى به السابقون، وإنما ينظرون في كلام السابقين.

وأما القسم الآخر نقد وتعديل وجرح الأشخاص من أهل البدع والرد على المخالف؛ فهذا باقٍ إلى قيام الساعة، فقد كثر العلمانيون والروافض والملحدون والصوفية، وكل من خالف الكتاب والسنة ومنهج سلف الأمة وجب الرد عليه.

فلا بد من علماء يتصدون لهؤلاء فإنه من أعظم الجهاد، ومن علامات هؤلاء أنك بمجرد نقل ردود العلماء يأتي بكلمات منها «دعونا من هذا، ويتكلم عن وحدة الصف» كأنه لا يرتضي الرد على من خالف الكتاب والسنة، بل إن سمع منك ثناء أو دعاء لولي الأمر المسلم هاج وماج وجعل أن هذا الأمر من المداهنة، بل حتى بعض الطلبة بمجرد أن يسمع منك دعاء لولي الأمر المسلم أو تثني عليه بما هو فيه أو

تدعـو للتواصي معه بالحق، أوجس منك خيفة، وهذا من الجهل والتقليد لمن تأثروا بأهـل التكفير الذي يكفرون المجتمعات وحكّامها، وكأن القائل قال: أننا نطيعهم في معصية الله.

ولـو رأيت هؤلاء وهـم يقرؤون الآيات والأحاديث، ويسـردون متون أهل العلم في العقيدة في السـمع والطاعة والمنشط والمكره والعسر واليسر وعلى أثره علينا، وأن لا ننـازع الأمر أهله، وكأنه كلام مكتوب لا وجود له في الواقع والتطبيق، وتجد عندهم سرعة وعجلة في الأحكام، وتعصبًا للأشخاص.

فالطائفـة الأولـى في طرف، وهؤلاء في طـرف آخر، وهذا البـاب يتنازعه الإفراط والتفريط.

وأهـل العدل الوسـط الخيار الذيـن يعرفون الحـق، وينصرون السـنة، ويعرفون تقديم حرمة الدين على حرمة الأشـخاص، ويعرفون للأشـخاص حرمتهم ومكانتهم، بل يُفرقون بين الأشـخاص أنفسـهم فالميل إلى طرف دون آخر بعدًا عن الوسطية التي إختارها الله لهذه الأمة.

فلا يجوز الميل إلى النصب مثلا للرد على الرافضة، ولا الميل للقدرية للرد على الجبريـة، ولا الميل للمرجئة للرد على الخـوارج والعكس، فلا تردّ البدعة ببدعة، ولا الباطـل بباطل مثلـه، والرد يجب أن يكون بالكتاب والسـنة وما عليه السـلف الصالح ومن تبعهم بإحسان.

فمـن يـرد على الأشـخاص يجـب أن لا يغيب عن ناظريـه مصالح الأمـة العليا، ومراعات جمع الكلمة، وتطهير السـنة من البدع والخرافات والحكمة والرفق ومعرفة المآلات كلها تجب أن تكون نصب عينيه.



وهذه لا يعرفها إلا أهل العلم الراسخون وليس من دونَهم ممن لا علم ولا حكمة، بل هؤلاء تجدهم من أكثر الناس تزكية لأنفسهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

✧ **فنصيحتي لهم:**

أن يقفوا مع أنفسهم، وينظروا في نياتهم، وينظروا في سير العلماء المعتدلين الذين يعرفون حق الكتاب والسنة وحق المسلم، فيُعطون كل ذي حق حقه، والموفق من وفقه الله جعلنا الله وإياكم من هؤلاء الموفقين.







فوائد مهمة في هذا الباب

الفائدة الأولى:

عدم التصدي لهذا الباب إلا من العلماء الذين أمر الله بالرجوع إليهم قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٨٣].

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**»[١].

الفائدة الثانية:

يجب على العلماء نهي الطلبة عن الاشتغال بالأشخاص جرحا وتعديلا؛ والاشتغال بالعلم الشرعي التأصيلي، وهذا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

قال ابن رجب رحمه الله: «أما أهل البدع والضلال ومن تشبه بالعلماء وليس منهم فيجوز بيان جهلهم وإظهار عيوبهم تحذيرًا من الاقتداء بهم»[٢].

(١) البخاري: (ح: ٩٨)، ومسلم: (ح: ٤٨٢٨)

(٢) الفرق بين النصيحة والتعيير لابن رجب الحنبلي، ص ٢٦.

وقال الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فنصيحتي للجميع أن يكون التخاطب فيما يتعلق بالنصيحة والنقد من طريق الإبهام لا من طريق التعيين، إذ المقصود التنبيه على الخطأ والغلط وما ينبغي من بيان الصواب والحق من دون حاجة إلى تجريح فلان وفلان. وفق الله الجميع»[1].

وسئل الشيخ أحمد بن يحيى النجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ما ضابط البدعة وهل يجوز أن أصف الشخص بها»؟

الجواب: ذكر كلامًا كثيرًا ثم قال: «الوصف بالبدعة وهجر المبتدع هذا يكون من بَدَّعه العلماء، ولا تتسرعوا أنتم أيها الطلاب الصغار بالحكم على أي شخص بالتبديع حتى ولو كان عنده بدعة حتى تعرضوا ذلك على العلماء، ويؤيدوكم فيه بدون هذا لا تفعلوا شيئا من ذلك»[2].

فإنه يقتضي هذا الأمر لمن تصدى له وهو أهل له؛ العدل والأمانة والتقوى والورع وترك الحسد، فإن الكلام في هذا يولد العطب لا سيما إن كان المتكلم فيه من أهل العلم والسنة، صُرف الناس عنهم فتصدر الجهال.

الفائدة الثالثة:

يستوجب على العلماء في هذه الأعصار الذّب عن السنة، ونقد المخالفين حتى لا يترك الباب للجهال، لا سيما عند انتشار البدع والخرافات والمضللين؛ ممن يدسّون السّم في العسل، وأصحاب الشهرة من المتعالمين؛ لأن الله قد أخذ عليهم التبيين وعدم الكتمان، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

(١) مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز، (٧/ ٣١٩).

(٢) الفتاوى الجلية: أحمد بن يحي النجمي، جمع وتعليق: حسن بن منصور الدغريري، دارالمنهاج، ج ٢، ص ١٤٧ - ١٤٨.

الفائدة الرابعة:

يجب على الإنسـان أن يفتش عن داخله قبل الكلام في هذا الباب وما هو الباعث له، هل هو الذب عن الكتاب والسـنة أم أشـياء أخرى؟ فقف مع نفسك قبل خط القلم ونطـق اللسـان، فعن عُمَرَبْنَالخَطَّابِقَالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَقُـولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّـاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْـرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَـتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَـا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**»(١).

الفائدة الخامسة:

مراعاة الآداب، وحسـن اختيار الألفاظ، وعدم الإسراف في الجرح والنقد، وعدم التعـدي وجرحه بما ليس بجـرح **مثل** الأمور الخَلقية التي ليس لـه فيها يد، وأن يكون الجـارح من أهـل الصنعة والتحقيق، وعـدم العجلة، وعدم الجـرح بالظن دون اليقين وغيرها من الآداب التي هي في مظانها، وقد أمرنا الله ﷻ بالإحسان في القول في مخاطبة الناس فقال تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣] وأمرنا بالإحسان بالدعوة فقال تعالـى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾(٢).

الفائدة السادسة:

الانتباه من قدح السـاخط ومـدح المحب، وما يحصل بين الأقـران، وقد يصدق القريـن ويعـدل، لكن الاحتراز في هذا البـاب مهم مراعاةً لحرمة المسـلم، فالعدل من سـمات المؤمن قـال تعالـى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْ ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وقـال تعالـى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ

(١) صحيح البخاري: ح(١)، ١/ ٦،صحيح مسلم: ح(١٩٠٧)، ٣/ ١٥١٥.

(٢) [النحل: ١٢٥]

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨].

قال الشيخ المعلمي: «والعالم إذا سخط على صاحبه، فإنما يكون سخطه لأمر ينكره، فيسبق إلى النفس ذاك الإنكار، وتهوى ما يناسبه، ثم تتبع ما يشاكله، وتميل عند الاحتمال والتعارض إلى ما يوافقه. فلا يؤمَن أن يقوَى عند العالم جرح من هو ساخط عليه لأمر، لولا السخط لَعلِمَ أنه لا يُوجب الجرح. وأئمة الحديث متثبتون، ولكنهم غير معصومين عن الخطأ»(١).

الفائدة السابعة:

الحذر من التعصب للأشخاص أو لمذهب أو بلد أو عرق، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ليس لأحد أن ينصب للأمة شخصًا يدعو إلى طريقته، ويوالي ويعادي عليها غير النبي ﷺ، ولا ينصب لهم كلاما يوالي عليه، ويعادي غير كلام الله ورسوله ﷺ وما اجتمعت عليه الأمة، بل هذا من فعل أهل البدع الذين ينصبون لهم شخصًا أو كلامًا يفرقون به بين الأمة، يوالون به على ذلك الكلام أو تلك النسبة ويعادون»(٢).

ويقول الشيخ عبد الحي اللكنوي: «إذا عُلم بالقرائن المقالية أو الحالية أن الجارح طعن على أحد بسبب تعصب منه عليه لا يقبل منه ذلك الجرح، وإن علم أنه ذو تعصب على جمع من الأكابر ارتفع الأمان عن جرحه وعد من أصحاب القرح»(٣).

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني، دار عالم الفوائد، ص٩٣-٩٤.

(٢) مجموع الفتاوى، (٢٠/ ١٦٤).

(٣) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: محمد عبد الحي بن محمد اللكنوي الهندي ص (٧٨).

«قال إبراهيم بن المنذر: عن محمد بن فليح: نهاني مالك عن شيخين من قريش، وقدأكثر عنه ما في الموطأ، وهما ممن يحتج بهما، ولم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم، نحو ما يُذكر عن إبراهيم من كلامه في الشعبي، وكلام الشعبي في عكرمة، وفي من كان قبلهم، وتناول بعضهم في العرض والنفس، ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان وحجة، ولم تسقط عدالتهم إلا ببرهان ثابت، وحجة، والكلام في هذا كثير»(١).

الفائدة الثامنة:

فليعلم أنه ليس كل من وقع في البدعة وقعت البدعة عليه؛ وذلك أن الرجل إذا كان مواليًا للسلف، ومصدر الاستدلال عنده موافقًا لما عليه السلف ووقع مع ذلك في شيء مما يخالف أصول السلف خطأ، لم يوالِ ويعادِ عليه فإنه لا يخرج عن حد السلف بذلك الخطأ، ولا يكون مبتدعًا، إنما يُقال وافق أهل البدع في كذا وكذا؛ ليتبين ضعف قوله، ولا يقال هو مثلهم ولا في حكمهم،فإذا توفرت فيه الشروط وانتفت الموانع فإنه مثلهم وحكمه حكمهم(٢).

«فإذا سلم له الأصل الأول؛ وهو مصدر التلقي، ووقع بعد ذلك في بدعة، فهذا لا يُنَزَّل عليه الحكم إلا بعد توفر الشروط وانتفاء الموانع، وأما من كان خلله في الأصل فهذا ينزل عليه الحكم مباشرة»(٣).

ولا يفهم من اشتراط توفر الشروط، وانتفاء الموانع في الحكم على الرجل

---

(١) جزء القراءة خلف الإمام للبخاري (ص٣٨).

(٢) تبصير الخلف بضابط الأصول التي من خالفها خرج عن منهج السلف: الشيخ/ أحمد الصادق النجار، تقديم: صالح بن سعد التميمي- سليمان بن سليم الله الرحيلي، دارالنصيحة، (ص٣٩).

(٣) تبصير الخلف،٤٢.

بالبدعة أننا نسكت عن البدعة، ولا نبين ضلالها؛ فالبدعة ترد مطلقا، ويحذر الناس منها، ولا ينظر للقائل بها ولا لمنزلته، وإلا لو سكتنا عن البدعة لالتبس دين الله على بعض الناس، ولصارت البدعة عندهم سنة[١].

قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: «**وأما الخطأ في العقيدة**؛ فإن كان خطأ مخالفًا لطريق السلف فهو ضلال بلا شك، ولكن لا يحكم على صاحبه بالضلال حتى تقوم عليه الحجة، فإن قامت عليه الحجة، وأصر على خطئه وضلاله كان مبتدعًا فيما خالف فيه الحق»[٢].

الفائدة التاسعة:

التحذير من هجوم المسلمين على بعض، وخوضهم في أعراض بعض بدون مصلحة شرعية لهو أمر مذموم؛ لأن المسلم محرم؛ دمه، وماله، وعرضه، فقد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ لمُسْلِمِ على المُسْلِمِ حَرامٌ، دَمُهُ، ومالُهُ، وعِرْضُهُ**»[٣].

يقول الشيخ/ زيد المدخلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «التحذير من هجوم بعض المسلمين على بعض بالتكفير أو التفسيق أو التبديع، **والواجب** حفظ اللسان من إطلاق لفظ الكفر على المرء المسلم أو الفسق أو البدعة من دون ما حق يبيح ذلك، أو دليل من كتاب أو سنة يستند إليه، ويعتمد عليه بفهم من يقتدى بهم وينتهى إلى علمهم من أهل الفقه في الدين والورع؛ الذي يحمل ذويه على الابتعاد عن الوقوع في أعراض المسلمين سواء أحياء أو الأموات لا بتكفير ولا تفسيق ولا تبديع، ولا يجرحون مسلما بدون موجب واضحًا لجرحه أو مصلحة شرعية فيها إحقاق للحق ودحر الباطل، **وذلك أن المسلم**

---

(١) تصبير الخلف، ٤٣.

(٢) كتاب العلم: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صلاح الدين محمود، مكتبة نور الهدى، ص ١٣٥.

(٣) صحيح مسلم: ح(٢٥٦٤)، ٤/ ١٩٨٦.

الأصل فيه البقاء على الإسلام حتى يرتكب من الإجرام قولا أو فعلا أو اعتقادا يتبين به ذهاب ما كان عليه من الإسلام والإيمان بدليل محكم من نصوص الكتاب والسنة.

وليس لمرتكب جريمة الكفر عذر شرعي يعذر به، وحينئذ لا حرج على من كفره، أما الهجوم من بعض المسلمين على بعض جماعات أو أفراد بدون ذلك، فلا يجوز فعله، ولا سكوت عن فاعله، بل يجب على أهل العلم وأهل السنة أن ينكروا على من فعل ذلك؛ كي يستبين الحق، ويتضح الخط المستقيم في هذه المسألة التي تعتبر من المسائل المهمة في غابر الزمان وحاضره»(١).

ثم قال في نفس الكتاب: «وما قيل في التحذير من إطلاق لفظ التكفير على المسلم بدون التزام شروط التكفير وموانعه؛ يقال في التفسيق والتبديع فلا يجوز إطلاق واحد منهما إلا ببرهان من محكمات النصوص بالفهم الصحيح حذرا من القول على الله بدون علم»(٢).

وقال أيضا: «وأما من طريق الإشاعات المغرضة ضد الشخص من آخرين ليس معهم برهان على نبذهم وتجريحهم له، والمظلوم بريء من ذلك. فالحذر الحذر أيها المسلم من سوء الظن بأخيه المؤمن الذي لا يعرف عنه إلا فعل الخير، وقول الحق واحترامه كما تحب أن تحترم من قبل الآخرين»(٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «فليس كل مخطئ كافر لا سيما في المسائل الدقيقة التي كثر فيها نزاع الأمة، ثم قال: وليس لأحد أن يكفر أحدًا من المسلمين وإن أخطأ وإن غلط حتى تُقام عليه الحجة، وتتبين له المحجة. ومن ثبت إسلامه بيقين فلا

(١) قبس من الشروق على الفروق: زيد المدخلي،استله من أصله: فواز بن علي المدخلي، دار المنهاج، ص٤٩.
(٢) المرجع السابق، ص٥٢.
(٣) المرجع السابق، ص٥٤.

يزول عنه بالشك بل لا يزول إلا بعد إقامة الحجة وإزالة الشبهة»[1].

الذين يضعون قواعدًا في نقد المخالف؛ أحيانا تكون غير صحيحة، وقد تكون صحيحة، ولكن يكون الخلل في التطبيق، وهذه لا يتقنها إلا العالم، وقد تطبّق أحيانًا هذه القواعد على الساخط، وعندما تصدر من المحب يختلف الأمر.

إذا هناك أمور كثيرة لا يجيدها المبتدئ في العلم أو طالب العلم الصغير فيفسد أكثر مما يصلح، ولو اشتغل بما يصلح عبادته في اليوم والليلة لكان أفضل فإنه قد كُفِي بغيره.

الفائدة العاشرة:

الحذر من الخروج عن حدود الرد على المخالف إلى الأمور الشخصية سواء الأمور الخَلقية أو الخُلقية كلها تجعل المخالف لا يستمع لنصحك؛ لأنك لم تنصحه كما أراد الله ورسوله فتكون سببًا في تنفيره عن الحق إن كان معك حق بسبب سوء الخُلق أو الغلظة والفظاظة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٨]. فقد نهى الله عن سب آلهة الكفار وهي تستحق حتى لا يسبوا الله، فكيف بمن كان سببًا في تنفير الناس عن الحق بسبب سوء خلقه، فيذهبوا إلى الباطل.

الفائدة الحادية عشر:

اعلم أنك إذا فرحت بالزلة لأخيك وسقوطه؛ فاعلم أن عندك خلل فعالجه وهذه أمور قلبية، اصدق مع نفسك فيها لتنجو بإذن الله.

---

(١) مجموع الفتاوى، (١٦/ ٤٣٤).

الفائدة الثانية عشر:

عدم ذكر الأسماء إلا عند الضرورة؛ لأن عرض المسلم محرم الخوض فيه، والستر واجب إلا عند المصلحة الراجحة، وأن النبي ﷺ بلغه أن بعض الناس قال: أما أنا فأصلي ولا أنام، وقال الآخر: أما أنا فأصوم ولا أفطر، وقال آخر: أما أنا فلا أتزوج النساء، فخطب الناس ﷺ وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**ما بال أقوام قالوا كذا وكذا، لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**»[1].

الفائدة الثالثة عشر:

تقديم النصح قبل التحذير، والسِّتر قبل الإعلان؛ وهذا الواجب على المسلم السِّتر على أخيه، وعدم التشهير به، أو ذكر اسمه إلا إذا اقتضت المصلحة ذلك في التحذير أو التعيين.

قال الشيخ أحمد النجمي رَحِمَهُ اللَّهُ في[2] معرض كلامه عن صفات الداعية ألا يصرح بالأسماء إلا إذا اقتضت المصلحة ذلك.

الفائدة الرابعة عشر:

الرد إذا وضع في مكانه من أهله فهو من الجهاد، ولا يعد تفريقا للصف، يقول الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ في معرض رده على الصابوني عندما قال: «لكني أربأ بإخواني السلفيين أن يتحملوا في أعناقهم وزر تضليل الأمة وتكفير أئمة المسلمين من أهل

(١) متفق عليه؛ البخاري: (ح: ٥٦٣)، ومسلم: (ح ١٤٠١).

(٢) الفتاوى والرسائل والردود، ج ١، ص (١٠١).

الفقه والحديث والتفسير الذين هم على مذهب الأشاعرة فماذا سنجني إن فرقنا صف المسلمين».

فأجاب الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: «الجواب أن يقال: ليس من أهل العلم السلفيين من يكفر هؤلاء الذين ذكرتهم، إنما يوضحون أخطاؤهم في تأويل الكثير من الصفات، ويوضحون أن ذلك خلاف مذهب سلف الأمة، وليس ذلك تكفيرًا لهم ولا تمزيقا لشمل الأمة ولا تفريقا لصفهم، وإنما في ذلك نصحًا لله ولعباده، وبيان الحق، والرد على من خالفهم بالأدلة النقلية والعقلية، والقيام بما أوجب الله -سبحانه- على العلماء؛ من بيان الحق، وعدم كتمانه، والقيام بالدعوة إلى الله، والارشاد إلى سبيله، ولو سكت أهل الحق عن بيانه لاستمر المخطئون على أخطائهم، وقلَّدهم غيرهم في ذلك، وباء الساكتون بإثم الكتمان»[1].

وقال الشيخ بكر أبو زيد رَحِمَهُ اللَّهُ: «ألا إن السكوت على كل مبطل وباطله أبدا هو هنا أبطل الباطل، وخوض في باطن الإثم وظاهره، فيا لله كيف يؤول التخذيل إلى مكيدة للإسلام، يصير بها نهابا للأهواء، ألا إنه لولا تكفل الله بحفظ دينه وبعث حراسه وحماته؛ لشقت هذه الأهواء في قلوب المسلمين أخاديد لا بقاء معها للإسلام صافيا في نفوسهم، ولا حواضن له، ولأصابت هذه الهجمات الشرسة من الدين مقتلا لا بواكي له»[2].

وقال أيضا: «ونقض شبهاتهم وكشف فتونهم وتعريتهم هو من حق الله على عباده، وحق المسلمين على علمائهم؛ في رد كل مخالف ومخالفته، ومضل وضلاله، ومخطئ وخطأه، وزل عالم وشذوذه، حتى لا تتداعى الأهواء على المسلمين تعثوا فسادًا في

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، (٣/ ٧٢).

(٢) الردود: بكرأبوزيد،دارالعاصمة، ص ١٣.

فطرتهم، وتقصم وحدتهم، وتؤول بدينهم إلى؛ دين مبدل، وشرع محرف، وركام من النحل والأهواء، وهذا سير على أصل الاعتقاد ووصل لحياة السلف الجهادية الدفاعية»[1].

الفائدة الخامسة عشر:

الذين يستدلون بكتب أهل العلم على ما يذهبون إليه؛

- فطائفة تستدل بكتاب «درء الفتنة عن أهل السنة» وغيرهما من الكتب.
- وهناك طائفة أخرى تستدل بكتاب «حكم الانتماء إلى الفرق والأحزاب والجماعات الإسلامية»، وكتاب «جماعة واحدة لا جماعات وصراط واحد لا عشرات»، وكتاب المورد العذب الزلال فيما انتقد على بعض المناهج الدعوية من العقائد والأعمال.

وكل يستدل لينصر وجهته التي هو موليها، والعلماء منهم براء، وإنما العلماء ألَّفُوا هذه الكتب للرد على الطرفين، واعلم -رحمني الله وإياك وهداني للحق وهداك- أن الوسط الخيار هم الناجون الأبرار ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٢].

الفائدة السادسة عشر:

إياك ثم إياك أن تكون سببا في الفرقة والشقاق، وحافظ على المودة والوفاق، واخرج من حظ نفسك، وتذكر أن هذا الذي ترد عليه ما زال له أخوة الإسلام، وله حقوق عليك.

---

(١) المرجع السابق.

الفائدة السابعة عشر:

اعلم أنه قد تكون بعض المناهج ليست على طريق مستقيم من جماعة الدعوة مثل؛ جماعة الإخوان المسلمين، أو التبليغ، أو الجماعات الفكرية مثل؛ العلمانية، والحداثية وغيرها **ولكن العبرة؛** هل ذلك الشخص المعين إخواني أو تبليغي أو علماني؟ هذا هو المحك فلا ينسب الشخص إلى جماعة بدون برهان بيِّن، وليس مجرد السلام عليهم، أو قد يخرج معهم فينسب إليهم مباشرة دون علم منه ودراية بحالهم، ولهذا وجب التثبت قبل الحكم على الأشخاص بأعيانهم.

الفائدة الثامنة عشر:

نداء لكل المختلفين؛ لا تقل: الطائفة الفلانية هي سبب الفرقة وأنت بريء من ذلك، بل تفقّد نفسك، فإنه قد وصل الأمر بين الإخوان حتى إن أحدهم لا يصلي في المسجد الذي فيه من يخالفه والعكس، فذاك يقول: إخواني لا أصلي معه، وذاك يقول: جامي لا أصلي معه، وذاك يقول: تبليغي لا أصلي معه، وهذا في الذهن والخيال لا في الحقيقة والحال، وليس عليه برهان، والله المستعان وعليه التكلان.

الخَاتِمة





الخَاتمة

أرجـو كل من قـرأ نصيحتي هـذه أن لا يتعجل ليضعني في حـزب من الأحزاب، أو في أي تصنيـف معين، إنما أنا أبغض التحزب وأهله، وأسـير على منهج أهل السـنة والجماعـة وطريق السـلف الكرام، ولكن بعثني لذلك ما أراه من إخواني في الإسـلام، ومـا صـار بهم لهذا الحـال وهذا التناحـر الذي لا يُرضـي صديقًا، وهو بُعْدٌ عن سـمة العلماء الأجلاء السابقين واللاحقين.

أسأل الله جل جلاله أن يجمعنا على الحق، وأن يهدينا جميعا لما يحبه ويرضاه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

....
....




خلاصة البحث

عنوان الكتاب: النصح الرصين في الرد على المخالفين

بدأ البحث بمقدمة فيها أقسام علماء الحديث في الجرح والتعديل وأنهم أقسام ثلاثة :

١ - المتشددون

٢- المتساهلون

٣- المتوسطون

وأمثلة على كل نوع من علماء الجرح والتعديل وقد سلك بعض المعاصرين طريق السابقين ثم بيان حال أناس من الطلبة الصغار أرادوا التشبه بالسابقين ولكن دون علم ولا حلم ودون دراية ولا هداية فأثروا سلبا على الدعوة وأفسدوا أكثر مما أصلحوا ثم ذكر المؤلف قواعد مهمة في هذا الباب ثم الخاتمة.

Book Title

Al-Nosoh Al-Raseen fi Al-Rad A'la Al-Mokhalifeen

Author: Ahmed Jaber Ibrahim Al-Ga'afri

The research started with an introduction to classify scholars of Hadith, based on validation and invalidation, into three main categories:

1. Conservative
2. Lenient
3. Moderate

The author then presented examples of each type and how the contemporary schoolers has followed suit of their antecedents. Then he explains that some of the new students wanted to become like the previous scholars but without basic knowledge, insight, expertise or guidance, and this negatively impacted the Da'awa, and they spoiled more than they rectify. Then, the author mentioned some basic rules and he concluded his research.

فهرس المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم.

٢- تبصير الخلف بضابط الأصول التي من خالفها خرج عن منهج السلف: أحمد الصادق النجار، تقديم: صالح السحيمي- سليمان الرحيلي، دار النصيحة.

٣- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني، ط٢، المكتب الإسلامي، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٤- الرد على الجهمية والزنادقة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ت: صبري بن سلامة شاهين، ط١، دار الثبات للنشر والتوزيع.

٥- الردود: بكر أبو زيد، دار العاصمة.

٦- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: محمد عبد الحي بن محمد اللكنوي الهندي، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ط٣، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٧هـ.

٧- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٨- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

٩- صحيح مسلم: مسلم بن الحج اجأب والحسن القشيري النيسابوري، ت: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠- الفتاوى الجلية: أحمد بن يحي النجمي، جمع وتعليق: حسن بن منصور الدغريري، دار المنهاج.

١١- الفرق بين النصيحة والتعيير: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الحنبلي، علق عليه وخرج أحاديثه: علي حسن علي عبد الحميد، ط٢، دارعمار، عمان، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٢- قبس من الشروق على الفروق: زيد المدخلي، دار المنهاج.

١٣- كتاب العلم: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صلاح الدين محمود، مكتبة نورالهدى.

١٤- مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.

١٥- مجموع الفتاوى: ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

فهرس الموضوعات